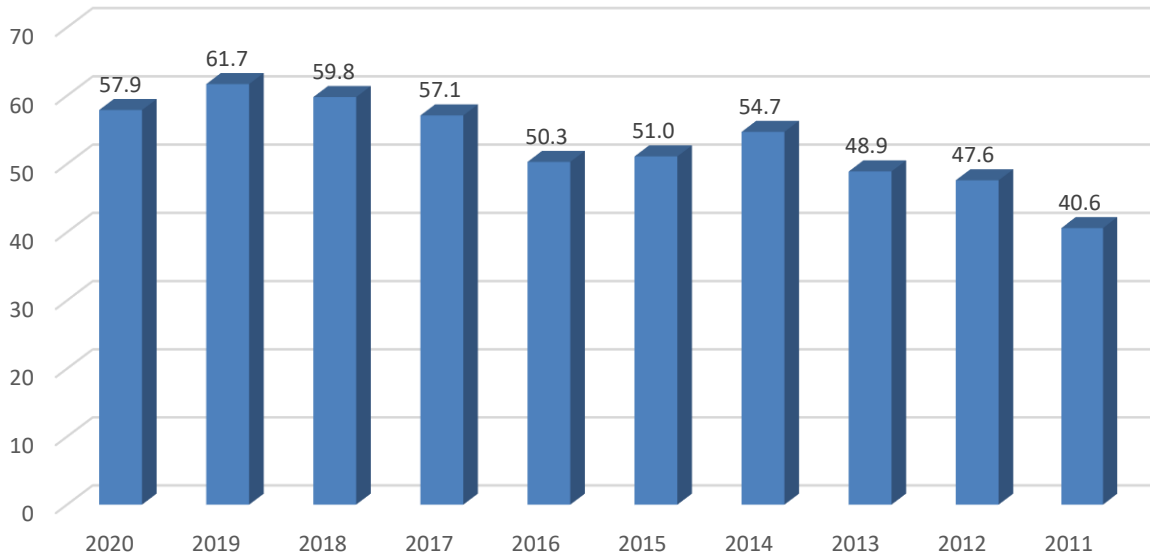


الدور الاقتصادي والتنموي لتحويلات المغتربين والعاملين في الخارج للمنطقة العربية

1. نظرة عامة حول تحويلات المغتربين والعاملين في الخارج في المنطقة العربية

نظراً للفروقات بين الدول العربية بالنسبة لمستويات الدخل والهيكلية الاقتصادية ومميزات أسواق العمل، فإن المنطقة العربية هي في الوقت نفسه مصدر ومتلقي رئيسي لتحويلات المغتربين (أو العاملين في الخارج). وعلى الرغم من التوقعات السابقة بحدوث تراجع كبير في تدفقات تحويلات المغتربين إلى الدول العربية خلال عام 2020 بسبب جائحة كورونا، إلا أنها ظلت صامدة. فوفقاً لبيانات البنك الدولي، بلغت التحويلات إلى المنطقة العربية حوالي 58 مليار دولار في عام 2020 مقابل 61.7 مليار دولار عام 2019، وهو ما يمثل حوالي 10.7% من إجمالي التحويلات إلى البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل حول العالم. وفي السياق عينه، نمت التحويلات المالية إلى منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بنسبة 2.3% إلى نحو 56 مليار دولار في عام 2020، ومن المتوقع أن تتجاوز 59 مليار دولار في عام 2022.

رسم بياني 1: تدفقات التحويلات إلى المنطقة العربية 2011-2020 (مليون دولار)



المصدر: تقرير الهجرة والتحويلات، البنك الدولي.

تغطي هذه الدراسة عشر دول عربية مصدرة للعمالة هي: الجزائر، جيبوتي، مصر، الأردن، العراق، لبنان، المغرب، السودان، تونس، وفلسطين. في عام 2020، ارتفع إجمالي التحويلات التي تلقتها هذه الدول العشر بنسبة 2.7% لتبلغ حوالي 54.9 مليار دولار، وهو ما يمثل 5.7% من ناتجها القومي المجمع، ويمثل نسبة 94.8% من مجمل التحويلات إلى المنطقة العربية. ويُعزى هذا النمو في معظمه إلى قوة تدفقات التحويلات إلى مصر والمغرب. فقد زادت التحويلات إلى مصر بنسبة 10.5% لتصل إلى حوالي 29.6 مليار دولار في 2020، بينما تجاوزت التحويلات إلى المغرب 7.4 مليار دولار. وسجلت التحويلات أيضاً زيادة

في التدفقات إلى تونس (2.5%). في المقابل، سجلت اقتصادات أخرى في المنطقة خسائر في تدفقات التحويلات، حيث انخفضت تلك التدفقات إلى السودان والجزائر وفلسطين بأكثر من 5%، بينما سجلت جيبوتي ولبنان والعراق والأردن انخفاضاً بأكثر من 10%. أما في العام 2021، فمن المتوقع أن تنمو التحويلات إلى المنطقة بنسبة 2.6% بسبب النمو المحدود في منطقة اليورو وضعف التدفقات الخارجة من دول مجلس التعاون الخليجي. ويُعتقد أن الحجم الحقيقي للتحويلات التي تتضمن التدفقات الرسمية وغير الرسمية أكبر مما تشير إليه البيانات المُسجّلة رسمياً على الرغم من أن الغموض مازال يحيط بحجم تأثير جائحة كورونا على التدفقات غير الرسمية.

جدول 1: تدفقات التحويلات إلى الدول العربية المصدرة للعمالة (مليار دولار)

2020	2019	2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	
1.68	1.79	1.98	1.79	1.99	2.00	2.45	0.21	0.21	0.20	الجزائر
0.06	0.08	0.06	0.04	0.04	0.04	0.04	0.04	0.03	0.03	جيبوتي
29.60	26.78	25.52	24.74	18.59	18.33	19.57	17.83	19.24	14.32	مصر
0.72	0.86	0.74	1.09	0.99	1.00	0.73	0.73	0.27	0.22	العراق
3.90	4.39	4.47	4.43	4.37	5.35	6.37	5.34	3.85	3.68	الأردن
6.30	7.41	6.98	7.06	7.61	7.48	7.19	7.57	6.67	6.88	لبنان
7.42	6.74	6.92	6.82	6.38	6.90	7.79	6.88	6.51	7.26	المغرب
0.50	0.52	2.83	2.38	2.09	1.82	1.80	1.49	1.74	1.14	فلسطين
2.10	2.05	0.43	0.21	0.15	0.15	0.51	0.62	0.60	0.82	السودان
2.65	2.86	1.90	1.89	1.82	1.97	2.35	2.29	2.27	2.00	تونس
54.92	53.47	51.83	50.46	44.03	45.04	48.80	43.00	41.38	36.57	المجموع

المصدر: تقرير الهجرة والتحويلات، البنك الدولي، حزيران 2021.

على الرغم من التأثير العالمي لجائحة كورونا على التحويلات المالية، لا تزال مصر أكبر دولة عربية تتلقى التحويلات بحصة بلغت 53.9% من إجمالي تدفقات التحويلات المالية إلى المنطقة العربية في العام 2020، مقارنة بـ 42.2% في العام 2016 و39.2% في العام 2011. وتحتل المغرب المرتبة الثانية لكن انخفضت حصتها من إجمالي التحويلات المالية من 19.8% في العام 2011 إلى 14.5% في العام 2016 وإلى 13.5% في العام 2020.

جدول 2: حصة أكبر 10 دول عربية متلقية للتحويلات (نسبة من مجموع التحويلات للمنطقة العربية)

2020	2019	2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	
3.06	3.34	3.83	3.55	4.52	4.43	5.03	0.49	0.52	0.55	الجزائر
0.10	0.15	0.12	0.08	0.09	0.09	0.08	0.09	0.08	0.09	جيبوتي
53.90	50.08	49.23	49.03	42.22	40.69	40.11	41.47	46.49	39.17	مصر
1.31	1.61	1.43	2.16	2.24	2.23	1.49	1.69	0.65	0.61	العراق
7.10	8.21	8.63	8.78	9.94	11.87	13.05	12.43	9.30	10.07	الأردن
11.47	13.86	13.46	14.00	17.27	16.61	14.74	17.60	16.12	18.81	لبنان
13.51	12.60	13.35	13.52	14.50	15.33	15.96	16.00	15.73	19.84	المغرب
0.90	0.98	5.47	4.71	4.74	4.04	3.70	3.46	4.20	3.12	فلسطين
3.82	3.83	0.82	0.42	0.35	0.34	1.04	1.44	1.44	2.25	السودان
4.82	5.35	3.67	3.75	4.14	4.38	4.81	5.33	5.48	5.48	تونس

المصدر: إدارة الأبحاث والدراسات، اتحاد المصارف العربية بالاستناد إلى بيانات البنك الدولي.

يأتي لبنان في المرتبة الثالثة مع تراجع حصته في السوق من 18.8% في العام 2011 إلى 11.5% في العام 2020، ويعود ذلك بشكل رئيسي إلى الأزمة الاقتصادية والمالية التي تزامنت مع استمرار انخفاض قيمة العملة المحلية وهبوط أسعار النفط، الأمر الذي حدّ من التحويلات المالية للمغتربين اللبنانيين في دول مجلس التعاون الخليجي.

شكّلت جائحة كوفيد-19 تهديداً كبيراً للدول العربية التي تعتمد بشكل كبير على تدفقات التحويلات المالية. ففي العام 2019، توقع صندوق النقد الدولي أن الدول العربية المستقبلية للتحويلات المالية، باستثناء مصر والمغرب، ستشهد انخفاضاً في تدفقات التحويلات المالية الواردة وكذلك تدفقات رأس المال الخاص الخارجة. ووفقاً لتوقعات وكالة موديز، فإن انخفاض قيمة العملة في البلدان العربية المستقبلية للتحويلات لن يحفز صادراتها بل سيؤدي بدلاً من ذلك إلى تفاقم وضعها الاقتصادي. وفي خضم هذه الفترة الصعبة، سيكون من الصعب على الدول العربية المستقبلية للتحويلات الخروج من هذه الأزمة عبر التصدير. من العوامل المهمة التي تؤثر بشكل سلبي هي الانتشار المطول للجائحة وضعف النمو الاقتصادي العالمي والتباطؤ الاقتصادي في دول مجلس التعاون الخليجي مدفوعاً بتأرجح أسعار النفط، حيث يؤثر انخفاض فرص العمل للمغتربين على المبلغ المتاح للمغتربين تحويله وقيمة تلك التحويلات بعملة الوجهة. والجدير بالذكر أن القيود المفروضة على التنقل المحلي والدولي في دول العالم أثرت على قدرة الكثير من المغتربين على الانتقال إلى أماكن العمل المحتملة أو الوصول إلى الخدمات المالية المطلوبة من أجل إرسال الأموال شخصياً. ويشير البنك الدولي إلى أن تأثير الوباء على الوظائف والأرباح من المرجح أن يلحق الضرر الشديد بالمغتربين، خاصة أولئك الذين يعملون في القطاعات المنخفضة المهارة أو غير الثابتة أو غير الرسمية.

وعليه، شهد النمو السنوي في تدفقات التحويلات إلى المنطقة العربية انخفاضاً بنسبة 6.1% في العام 2020. وتراجعت تدفقات التحويلات إلى الجزائر بنسبة 5.8% وهي أكبر نسبة في المنطقة العربية، ويرجع ذلك أساساً إلى تدهور الوضع الاقتصادي في فرنسا وإسبانيا حيث أن 85.1% من التحويلات المرسلة إلى الجزائر تأتي من هذين البلدين.

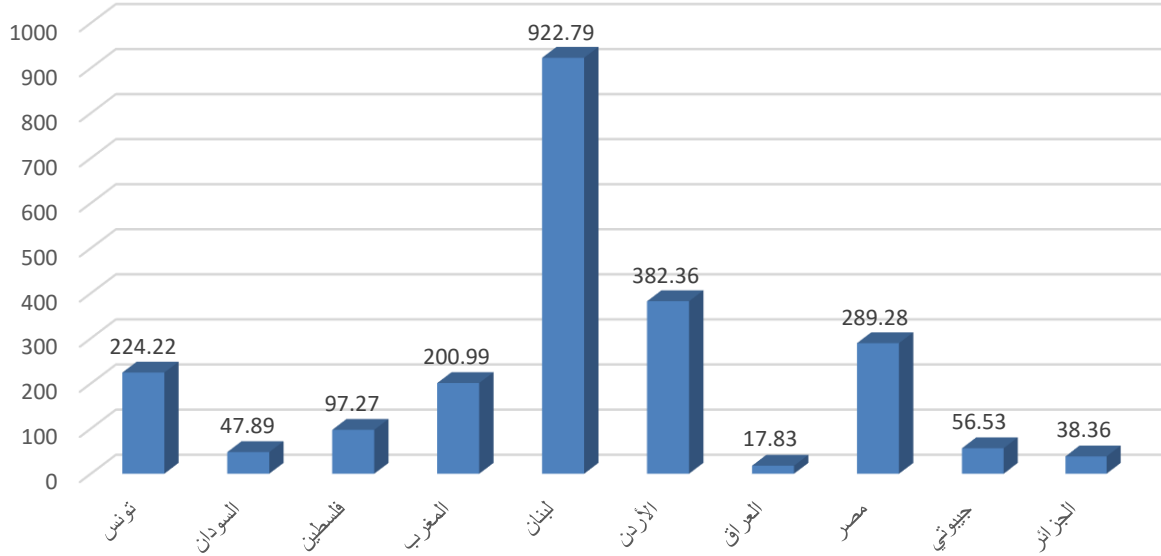
جدول 3: معدل التغير السنوي في تدفقات التحويلات (%)

2020	2019	2018	2017	2016	2015	
(5.80)	(10.03)	10.78	(9.91)	(0.42)	(18.55)	الجزائر
(0.02)	0.02	0.02	0.00	0.00	0.00	جيبوتي
2.82	1.27	0.78	6.15	0.27	(1.25)	مصر
(0.14)	0.12	(0.35)	0.10	(0.02)	0.28	العراق
(0.49)	(0.08)	0.04	0.06	(0.97)	(1.02)	الأردن
(1.11)	0.43	(0.08)	(0.54)	0.12	0.29	لبنان
0.68	(0.18)	0.10	0.44	(0.52)	(0.89)	المغرب
(0.03)	(2.31)	0.45	0.29	0.27	0.01	فلسطين
0.05	1.62	0.21	0.06	0.00	(0.36)	السودان
(0.21)	0.96	0.01	0.07	(0.15)	(0.38)	تونس
(6.09)	3.08	4.78	13.54	(1.34)	(6.93)	المنطقة العربية

المصدر: إدارة الأبحاث والدراسات، اتحاد المصارف العربية بالاستناد إلى بيانات البنك الدولي.

مع الإشارة إلى أنه في العام 2020، كان نصيب الفرد من التحويلات المالية في لبنان الأعلى مسجلاً حوالي 922.8 دولاراً أمريكياً، تلاه الأردن (382.4 دولار)، ويعود ذلك أساساً إلى قلة عدد السكان في هذين البلدين إلى جانب تدفقات التحويلات الكبيرة (رسم بياني 2).

رسم بياني 2: نصيب الفرد من تدفقات التحويلات في الدول العربية المصدرة للعمالة – 2020 (دولار)



المصدر: إدارة الأبحاث والدراسات، اتحاد المصارف العربية.

2. الدور الاقتصادي للتحويلات في المنطقة العربية

2.1. التحويلات كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي في الدول العربية

يُعدّ تدفق التحويلات عنصراً حيوياً لاستقرار الاقتصاد الكلي في الدول العربية المصدرة للعمالة. في الواقع، تمثل التحويلات أداةً مهمةً للنمو الاقتصادي من خلال ضمان تدفق الموارد المالية من المغتربين إلى الأسر والمجتمعات المحلية في بلدان الأصل (المنشأ). كما أنها اليوم ذات قيمة خاصة للتصدي لوباء كوفيد-19 والتعافي منه.

جدول 4: تدفقات التحويلات كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي في الدول العربية المصدرة للعمالة

2020	2019	2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	
1.04	1.04	1.13	1.05	1.24	1.20	1.15	0.10	0.10	0.10	الجزائر
1.67	2.39	1.99	1.50	1.55	1.63	1.71	1.95	2.46	2.61	جيبوتي
9.43	8.84	10.22	10.49	5.59	5.56	6.40	6.18	6.89	6.07	مصر
0.34	0.37	0.33	0.56	0.56	0.57	0.31	0.31	0.12	0.12	العراق
8.91	9.86	10.42	10.70	10.97	13.86	17.29	15.51	12.16	12.48	الأردن
15.20	14.25	12.70	13.29	14.85	14.98	14.94	16.13	15.15	17.23	لبنان
6.67	5.63	5.86	6.22	6.18	6.82	7.08	6.44	6.62	7.16	المغرب
3.40	3.16	17.41	14.75	13.54	13.01	12.90	11.02	14.23	10.21	فلسطين
7.14	6.72	1.28	0.47	0.30	0.20	0.78	1.07	1.13	1.44	السودان
7.49	7.37	4.78	4.75	4.36	4.57	4.93	4.95	5.03	4.38	تونس
5.69	5.28	5.41	5.55	4.52	4.52	4.53	4.13	4.17	4.03	المجموع*

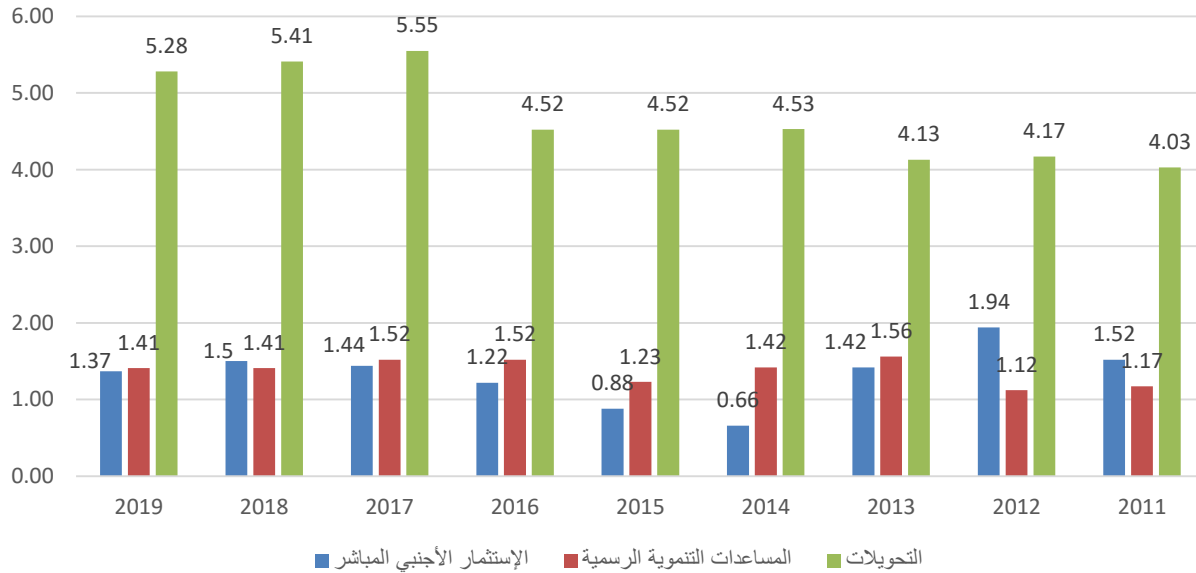
المصدر: إدارة الأبحاث والدراسات، اتحاد المصارف العربية. ملاحظة: مجموع التحويلات لهذه الدول كنسبة من مجموع ناتجها المحلي الإجمالي.

ولإبراز الأهمية الاقتصادية للتحويلات من الناحية النسبية، يعرض الجدول 4 هذه التحويلات كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي الاسمي. في العام 2020، تراوحت نسبة التحويلات بين 0.34% من الناتج المحلي الإجمالي في العراق و15.2% من الناتج المحلي الإجمالي في لبنان. وعلى مدى السنوات العشر الماضية، سجّل لبنان أكبر قيم تحويلات بالنسبة إلى حجم اقتصاده حيث شكلت التحويلات ما معدله 14.9% من الناتج المحلي الإجمالي خلال فترة 2011-2020، تلاه الأردن (12.2%) وفلسطين (11.4%). وفي العام 2020، زادت التحويلات كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي، وإن كان بشكل طفيف، في كل من مصر ولبنان والمغرب وفلسطين والسودان وتونس. وعلى الرغم من جائحة كوفيد-19، أثبتت تدفقات التحويلات المالية إلى الدول العربية المصدرة للعمالة أنها مرنة للغاية، حيث يُمكن أن يكون لتقلبات أسعار صرف العملات، والتي تصبح أكثر وضوحاً أثناء الأزمات، تأثيراً أيضاً على قيمة التحويلات المالية للمتلقين.

2.2. التحويلات مقابل المصادر الأخرى للتدفقات المالية الخارجية

وفقاً لبيانات البنك الدولي، استقبلت المنطقة العربية في العام 2019 تحويلات مالية بقيمة 61.7 مليار دولار أمريكي (ما يعادل 2.2% من الناتج المحلي الإجمالي العربي)، مقارنة بـ 33.5 مليار دولار أمريكي من الاستثمار الأجنبي المباشر (1.2% من الناتج المحلي الإجمالي) و31.6 مليار دولار أمريكي كمساعدة تنموية رسمية (1.1% من الناتج المحلي الإجمالي).

رسم بياني 3: التدفقات المالية الناجمة عن التحويلات والاستثمار الأجنبي المباشر والمساعدات التنموية الرسمية إلى الدول العربية المصدرة للعمالة، 2011-2019 (% من الناتج المحلي الإجمالي)



المصدر: إدارة الأبحاث والدراسات، اتحاد المصارف العربية بالاستناد إلى بيانات البنك الدولي.

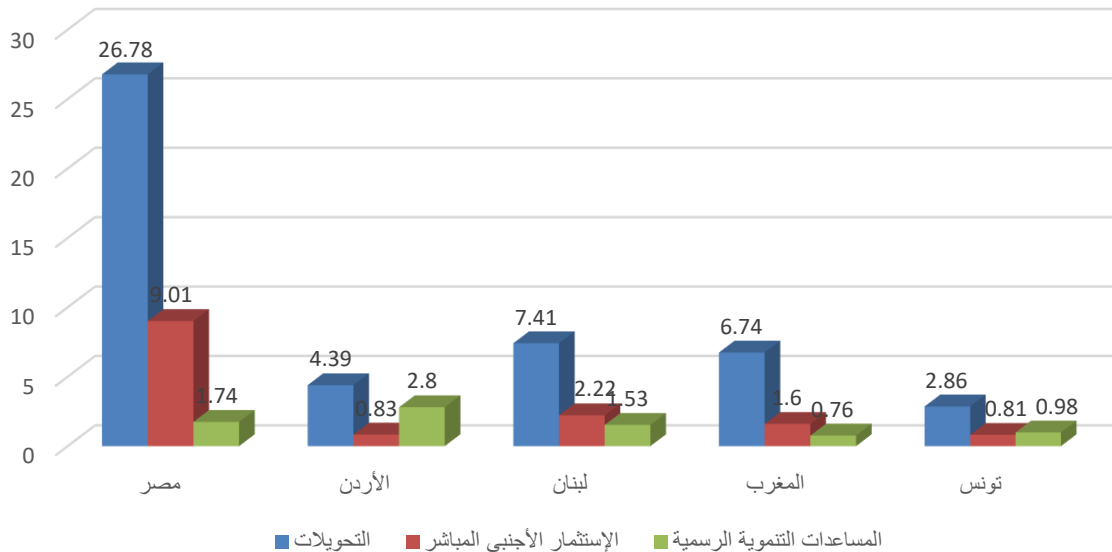
وبلغت تدفقات التحويلات إلى الدول العربية العشر المصدرة للعمالة المذكورة أعلاه 53.5 مليار دولار أمريكي في العام 2019 (أو 5.3% من ناتجها المحلي الإجمالي)، في حين وصل صافي تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى 13.9 مليار دولار أمريكي (1.4% من الناتج المحلي الإجمالي) وبلغ صافي المساعدات التنموية الرسمية المستلمة 14.3 مليار دولار أمريكي في العام

2019 (1.4% من الناتج المحلي الإجمالي). تدل هذه الأرقام على الأهمية الاقتصادية للتحويلات في هذه البلدان وفي المنطقة العربية. وعلاوة على ذلك، أثبتت التحويلات أهميتها بشكل خاص كمورد للتنمية ووسيلة للاستجابة والتعافي من الأزمات، مثل جائحة كوفيد-19.

يوضح الرسم بياني 3 أنه خلال العقد الماضي، فاقت التحويلات التدفقات المالية الناتجة عن كل من الاستثمارات الأجنبية المباشرة والمساعدات التنموية الرسمية في الدول العربية العشر المستقبلية للتحويلات، الأمر الذي يبرز الأهمية الاقتصادية للتحويلات في هذه البلدان وفي المنطقة العربية. علاوة على ذلك، أثبتت التحويلات أهميتها بشكل خاص كمورد للتنمية ووسيلة للاستجابة والتعافي من الأزمات، مثل جائحة كوفيد-19.

وقد انخفض صافي تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى المنطقة العربية بنسبة 25.3% من حوالي 44.9 مليار دولار أمريكي إلى 33.5 مليار دولار أمريكي خلال فترة 2011-2019، بسبب عدم الاستقرار السياسي والانكماش الاقتصادي الناجمين عن الوباء، مما أثبط ثقة المستثمرين. في حين زادت المساعدة التنموية الرسمية بشكل ملحوظ من حوالي 13.7 مليار دولار أمريكي في العام 2011 إلى 31.6 مليار دولار أمريكي في العام 2019. وفي سياق مماثل، ارتفعت تدفقات التحويلات إلى الدول العربية بنسبة 42.7% من حوالي 40.6 مليار دولار أمريكي في العام 2011 إلى 57.9 مليار دولار أمريكي في العام 2019. وعلى سبيل المثال، تبلغ حصة التحويلات من الناتج المحلي الإجمالي في مصر ثلاثة أضعاف حصة تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر وخمسة عشر ضعف مقدار المساعدات التنموية الرسمية. وبصورة مماثلة، تمثل التحويلات في لبنان كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي ثلاثة أضعاف حصة الاستثمار الأجنبي المباشر وخمسة أضعاف حصة المساعدات التنموية الرسمية.

رسم بياني 4: التدفقات المالية الناجمة عن التحويلات والاستثمار الأجنبي المباشر والمساعدات التنموية الرسمية في بعض الدول العربية، 2019 (% من الناتج المحلي الإجمالي)



المصدر: إدارة الأبحاث والدراسات، اتحاد المصارف العربية بالاستناد الى بيانات البنك الدولي.

وبالتالي، فقد أثبتت التحويلات أنها أكثر موثوقية ومرونة أثناء الأزمات من مصادر التمويل الخارجي الأخرى مثل الاستثمار الأجنبي المباشر والمساعدة التنموية الرسمية. ومع ذلك، لا يمكن اعتبار التحويلات المالية بديلاً عن هذه المصادر الأخرى للتمويل الخارجي بسبب طبيعتها الخاصة وهدفها حيث يُنظر إلى التحويلات اليوم من منظار آخر تماماً لأنها يمكن أن تصبح قاعدة موارد صلبة لتعزيز التنمية البشرية والشمول المالي والاستثمار في القدرة الإنتاجية. وتعتبر التحويلات في الكثير من الدول العربية مصدرًا مهمًا للأموال يتجاوز المساعدات الرسمية التنموية والاستثمار الأجنبي المباشر. وبالتالي، يمكن لتدفقات التحويلات أن تمول النمو الاقتصادي في الاقتصادات المستقبلية وأن تخفف من حدة الفقر فيها.

3. مصادر ووسائل استقبال التحويلات في المنطقة العربية

وفقاً لموجز الهجرة والتنمية الصادر عن البنك الدولي، بلغ إجمالي التحويلات إلى منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في العام 2020 حوالي 56 مليار دولار أمريكي. ومع ذلك، يُعتقد أن الحجم الفعلي للتحويلات أكبر بكثير من المبالغ المسجلة بسبب التحويلات التي تمر عبر قنوات غير رسمية. نسلط فيما يلي الضوء على مصادر التحويلات لعينة من عشر دول عربية تستقبل التحويلات. من الجدير بالذكر أن التحويلات المالية المرسلة من دول مجلس التعاون الخليجي إلى الدول العربية المذكورة أعلاه بلغت 20.5 مليار دولار أمريكي في العام 2017، منها 11.6 مليار دولار أمريكي من المملكة العربية السعودية وحدها.

3.1 الجزائر، المغرب، وتونس

بينما تعتمد معظم الدول العربية ذات التدفقات الكبيرة من التحويلات المالية على دول مجلس التعاون الخليجي، تشكل دول شمال إفريقيا من الجزائر والمغرب وتونس استثناءً. ويعود ذلك إلى العلاقات الاقتصادية القوية تاريخياً بين هذه الدول والدول الأوروبية وبشكل خاص فرنسا. ففي العام 2017، بلغت التحويلات من فرنسا إلى الجزائر والمغرب وتونس 81.9% و30.7% و58.8% من إجمالي التحويلات التي تلقتها تلك الدول على التوالي. ولكن في العام 2020، شكّل كوفيد-19 صدمة كبيرة لتدفقات تحويلات دول شمال إفريقيا (باستثناء المغرب). وفقاً للبنك الدولي، من المتوقع أن تنخفض التحويلات من أوروبا بشكل كبير بسبب ارتفاع مستويات البطالة وعدم النشاط التي تؤثر على إيرادات المغتربين بشكل مباشر في وقت يحتاج فيه المتلقون إلى دعم أقوى.

بلغ إجمالي تدفقات التحويلات المالية في الجزائر 1.8 مليار دولار أمريكي في العام 2017 وجاءت بشكل رئيسي من الدول الأوروبية إذ شكلت حوالي 91.7% من إجمالي التحويلات. يشار إلى أن دول مجلس التعاون الخليجي غائبة عن لائحة الدول العشر الأولى المرسلة للتحويلات إلى الجزائر في العام 2017. وتلقّى المغرب بصورة مماثلة 88.6% من تحويلاته من أوروبا. مع الاشارة الى ان إجمالي التحويلات إلى المغرب بلغت حوالي 6.8 مليار دولار أمريكي في العام 2017، منها 53.3 مليون دولار أمريكي فقط (0.7%) من المملكة العربية السعودية. أما بالنسبة لتونس، فقد بلغ إجمالي تدفقات التحويلات في العام 2017 ما قيمته 1.9 مليار دولار أمريكي، حيث استحوذت الدول الأوروبية على 88.5% من إجمالي التحويلات. واحتلت المملكة العربية السعودية المرتبة الخامسة في إرسال التحويلات المالية إلى تونس بإجمالي 36.3 مليون دولار أمريكي. يشار إلى أن تونس تلقت في العام 2017 حوالي 4.3% من إجمالي التحويلات من الدول العربية.

3.2 مصر

تستأثر مصر، التي بلغت تحويلاتها 24.7 مليار دولار أميركي في العام 2017، بحصة الأسد من التحويلات في المنطقة، وتعتمد بشكل كبير على التحويلات المرسلة من الدول العربية المجاورة وخاصة دول مجلس التعاون الخليجي. في العام 2017، بلغت التحويلات المرسلة من الدول العربية إلى مصر 83.3% من إجمالي التحويلات، وبلغت التحويلات من دول مجلس التعاون الخليجي 72.6% من إجمالي التحويلات. واحتلت المملكة العربية السعودية المرتبة الأولى في إرسال التحويلات في العام 2017 حيث شكلت 38.7% من إجمالي التحويلات المرسلة. على الرغم من جائحة كوفيد-19 والانكماش الاقتصادي المرتبط بها، زادت التحويلات إلى مصر بنسبة 10.5% لتصل إلى حوالي 29.6 مليار دولار أميركي في العام 2020، مسجلة ارتفاعاً للعام الخامس على التوالي.

3.3 الأردن

في العام 2017، بلغت تدفقات التحويلات إلى الأردن 4.4 مليار دولار أميركي. يأتي الجزء الأكبر من التحويلات المرسلة إلى الأردن من دول مجلس التعاون الخليجي وتمثل حوالي 71.9% من إجمالي التحويلات المرسلة. وهذا مؤشر على الزيادة الأخيرة في عدد المغتربين الأردنيين في دول مجلس التعاون الخليجي على مدى خمس سنوات وتطور العلاقات الاقتصادية بين البلاد ودول مجلس التعاون الخليجي المجاورة. ومع ذلك، من المتوقع أيضاً أن تتأثر التحويلات سلباً بانخفاض أسعار النفط.

3.4 لبنان

جاءت تدفقات التحويلات المالية إلى لبنان في المرتبة الثانية بين الدول العربية وبلغت 7.1 مليار دولار أميركي في العام 2017، مسجلة انخفاضاً من 7.5 مليار دولار أميركي في العام 2015. تأتي تحويلات لبنان من مجموعة واسعة من البلدان (المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة وأستراليا وكذلك الدول الأفريقية والعربية والأوروبية) بسبب الشتات اللبناني الكبير المنتشر في جميع أنحاء العالم. في العام 2020، شكلت تدفقات التحويلات إلى لبنان من الدول العربية حوالي 27.8% من إجمالي التحويلات، لتصل إلى حوالي 2.2 مليار دولار أميركي. واحتلت المملكة العربية السعودية المرتبة الأولى في إرسال التحويلات إلى لبنان بنسبة 20.4% من إجمالي التحويلات التي تلقتها البلاد، تلتها الولايات المتحدة (16.2%)، وأستراليا (12.0%). وبحسب تقديرات البنك الدولي، انخفضت التحويلات إلى لبنان بنسبة 15% في العام 2020، ويرجع ذلك أساساً إلى الأزمة الاقتصادية الناجمة عن جائحة كوفيد-19 إلى جانب هبوط أسعار النفط، مما حدّ من تحويلات المغتربين اللبنانيين في دول مجلس التعاون الخليجي.

وتعدّ تحويلات المغتربين اللبنانيين واحدة من أبرز العوامل التي ساهمت في منع الانفجار الاجتماعي، من خلال منحها شبكة أمان لعشرات آلاف الأسر ومساعدتهم على الحفاظ على الحد الأدنى من قدرتهم الشرائية ومواجهة تضخم الأسعار والفقر والبطالة. إلا أن بعض المؤشرات المقلقة بدأت تظهر في الأشهر القليلة الماضية وخاصة لناحية قيمة بعض التحويلات التي لامست أرقاماً متدنية لم يسبق أن سجلت من قبل، وهو ما قد يعكس سلباً على العائلات المستفيدة مع اقتراب رفع الدعم ومخاطر انهيار سعر صرف الليرة الذي قد يرافقه.

جدول 5: مصادر تدفقات التحويلات الى الدول العربية المتلقية – 2017

الدول المستقبلية للتحويلات	الدول المرسله للتحويلات	قيمة التحويلات (مليون دولار)	كنسبة من مجموع التحويلات
الجزائر	فرنسا	1,713.40	81.90
	إسبانيا	67.30	3.20
	فلسطين المحتلة	53.70	2.60
	كندا	45.00	2.10
	بلجيكا	29.80	1.42
	إيطاليا	28.50	1.36
	المملكة المتحدة	24.60	1.18
	الولايات المتحدة	22.00	1.05
	ألمانيا	21.30	1.02
	المغرب	18.10	0.87
جيبوتي	دول أخرى	69.18	3.31
	فرنسا	33.30	53.70
	اثيوبيا	10.30	16.70
	ليبيا	5.30	8.50
	كندا	3.10	5.00
	كينيا	2.20	3.50
	مصر	2.00	3.23
	السويد	1.50	2.42
	الجزائر	1.20	1.94
	أستراليا	0.70	1.13
	سويسرا	0.60	0.97
	دول أخرى	1.81	2.92
	المملكة العربية السعودية	7,739.20	38.70
	الكويت	3,156.10	15.80
مصر	الإمارات العربية المتحدة	1,953.50	9.80
	الأردن	1,293.20	6.50
	قطر	1,070.40	5.40
	الولايات المتحدة	1,033.50	5.17
	إيطاليا	573.10	2.87
	لبنان	495.00	2.48
	البحرين	364.50	1.82
	كندا	268.80	1.34
	دول أخرى	1,849.90	10.12
	الجمهورية العربية السورية	316.00	30.50
العراق	الأردن	167.00	16.10
	الولايات المتحدة	97.50	9.40
	لبنان	61.80	6.00
	السويد	61.30	5.90
	ألمانيا	58.60	5.66
	المملكة المتحدة	34.20	3.30
	إيران	34.10	3.29
	فلسطين المحتلة	31.50	3.04
	ليبيا	27.90	2.69
	دول أخرى	146.28	14.12
	المملكة العربية السعودية	1,713.00	38.80
	الإمارات العربية المتحدة	863.50	19.50
	الولايات المتحدة	439.90	10.00

5.70	249.80	قطر	الأردن	
5.30	235.80	فلسطين المحتلة		
5.13	226.70	الكويت		
2.07	91.60	ليبيا		
1.71	75.50	ألمانيا		
1.55	68.60	البحرين		
1.21	53.60	سلطنة عمان		
9.01	397.89	دول أخرى		
20.40	1,624.20	المملكة العربية السعودية		لبنان
16.20	1,291.70	الولايات المتحدة		
12.00	951.60	أستراليا		
11.00	878.40	ألمانيا		
10.70	852.90	كندا		
5.76	458.70	فرنسا		
3.34	266.20	الإمارات العربية المتحدة		
3.16	251.30	السويد		
2.16	172.20	المملكة المتحدة		
1.60	127.00	الدنمارك		
13.68	1,089.24	دول أخرى	المغرب	
30.70	2,292.00	فرنسا		
24.80	1,848.30	اسبانيا		
13.70	1,026.70	إيطاليا		
6.80	507.90	بلجيكا		
6.00	446.40	هولندا		
5.34	398.90	فلسطين المحتلة		
4.24	316.80	ألمانيا		
2.47	184.40	الولايات المتحدة		
1.53	114.40	كندا		
0.76	56.90	المملكة المتحدة		
3.65	272.44	دول أخرى		
40.20	71.30	المملكة العربية السعودية		السودان
18.30	32.40	جنوب السودان		
13.80	24.40	الإمارات العربية المتحدة		
6.40	11.40	تشاد		
4.90	8.70	قطر		
3.66	6.50	الكويت		
1.69	3.00	الولايات المتحدة		
1.30	2.30	كينيا		
1.24	2.20	اثيوبيا		
1.01	1.80	البحرين		
7.49	13.29	دول أخرى		
58.80	1,118.80	فرنسا	تونس	
16.90	321.80	إيطاليا		
5.40	103.00	ألمانيا		
3.50	66.40	فلسطين المحتلة		
1.90	36.30	المملكة العربية السعودية		
1.77	33.70	سويسرا		
1.43	27.30	الولايات المتحدة		
1.37	26.10	كندا		

1.35	25.60	المملكة المتحدة
1.26	23.90	بلجيكا
6.32	120.27	دول أخرى

المصدر: إدارة الأبحاث والدراسات، اتحاد المصارف العربية بالاستناد الى بيانات البنك الدولي (Bilateral Remittances Matrix 2017).

3.5 وسائل استقبال التحويلات

فيما يتعلق بوسائل استقبال التحويلات، تكشف قاعدة بيانات المؤشر العالمي للشمول المالي (Findex) التابعة للبنك الدولي عن تحول كبير نحو استخدام القنوات الرسمية في التحويلات المالية في المنطقة العربية. أظهرت الدراسة الاستقصائية التي أجراها البنك الدولي حول وسائل استقبال التحويلات أنه في العام 2014 تلقى 82.6% من مستلمي الحوالات في الجزائر تحويلات شخصياً ونقداً، و6.7% يستخدمون خدمات التداول الخارجي مقابل 12.4% عبر مؤسسة مالية و5.9% عبر خدمات تحويل الأموال، بينما تغيرت هذه النسب بشكل كبير في العام 2017 لتصبح: 73.0% و0.7% و21.2% و0% على التوالي. أما في لبنان، فقد ارتفعت نسبة المستلمين الذين يستخدمون المؤسسات المالية من 11.6% إلى 35.1% بين عامي 2014 و2017، بينما انخفضت نسبة المستلمين للتحويلات شخصياً ونقداً من 70.7% إلى 53.1%. وينطبق الأمر أيضاً على موريتانيا وتونس: لوحظ تحول كبير من القناة غير الرسمية إلى القنوات الرسمية. من ناحية أخرى، فإن استخدام الهواتف المحمولة في التحويلات معتدل في جميع الدول العربية المستقبلية للتحويلات، باستثناء السودان الذي تلقى 48.8% من المستلمين تحويلات باستخدام هذه التكنولوجيا في العام 2014.

جدول 6: وسائل استقبال التحويلات، كنسبة مئوية من المستلمين

عبر خدمات over-the-counter		عبر خدمات تحويل الاموال		شخصياً ونقداً فقط		عبر الهاتف المحمول		عبر المؤسسات المالية		
2017	2014	2017	2014	2017	2014	2017	2014	2017	2014	
0.7	6.7	0.0	5.9	73.0	82.6	0.1	2.0	21.2	12.4	الجزائر
8.9	غ.م.	1.5	غ.م.	72.8	غ.م.	2.8	غ.م.	17.1	غ.م.	مصر
غ.م.	18.9	غ.م.	18.1	غ.م.	74.5	غ.م.	0.6	غ.م.	10.6	العراق
13.2	غ.م.	9.1	غ.م.	75.6	غ.م.	0.0	غ.م.	12.5	غ.م.	الأردن
18.0	17.6	8.7	19.6	53.1	70.7	0.7	1.2	35.1	11.6	لبنان
54.1	38.8	39.7	38.1	25.8	46.2	8.3	9.7	22.5	8.9	موريتانيا
36.5	غ.م.	15.6	غ.م.	36.3	غ.م.	0.4	غ.م.	45.3	غ.م.	المغرب
غ.م.	45.9	غ.م.	17.2	غ.م.	36.8	غ.م.	48.8	غ.م.	21.5	السودان
18.2	19.5	2.9	11.1	50.5	62.9	9.3	5.2	40.9	27.3	تونس
غ.م.	30.1	غ.م.	31.1	غ.م.	68.5	غ.م.	0.0	غ.م.	2.0	اليمن

المصدر: قاعدة بيانات المؤشر العالمي للشمول المالي (Findex)، البنك الدولي، تموز 2021. ملاحظة: تتجاوز النسب المئة لأن بعض المستلمين يستخدمون قنوات متعددة. غ.م. = غير متوفر.

4. تكلفة تحويل الأموال إلى الدول العربية

وفقاً لتقديرات البنك الدولي، انخفضت تكلفة إرسال 200 وحدة إلى منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بشكل طفيف فقط في العام 2020 إلى 6.6% على الرغم من الجائحة، مقارنة بـ 6.9% في العام السابق. وتختلف تكلفة تحويل الأموال إلى الدول العربية المتلقية للتحويلات المالية عبر مختلف الدول المرسله نتيجة لعدة عوامل. وتتكون تكاليف التحويلات من ثلاثة عناصر رئيسية: (1) التكلفة الحقيقية لإرسال الأموال و(2) عنصر الربح و(3) عمولة الصرف الأجنبي. ويتأثر كل عنصر من هذه

العناصر بالعوامل المختلفة الخاصة ببلد المنشأ والوجهة. وفقاً لمعدلات موني جرام وويسترن يونيون، يبلغ متوسط تكلفة إرسال 200 وحدة من الدول غير العربية 3.9% من المبلغ الأساسي و5% من دول مجلس التعاون الخليجي. وبشكل عام، يبلغ متوسط تكلفة إرسال 200 وحدة من الدول غير العربية ودول مجلس التعاون الخليجي إلى الدول العربية المتلقية للتحويلات قيد الدراسة 4.5% من المبلغ الأساسي.

وتتراوح تكلفة تحويل مبلغ أساسي من 200 وحدة بالعملة المحلية من الدول غير العربية إلى الدول العربية المستقبلية للتحويلات بين 0.45% و10% من المبلغ الأساسي. وفي إيطاليا وكندا، يكون متوسط معدلات التحويل ثابتاً لجميع الدول قيد الدراسة بمعدل 1.3% و3.6% من المبلغ الأساسي على التوالي. ومع ذلك، ليس هذا هو الحال بالنسبة لجميع الدول حيث تختلف تكلفة تحويل الأموال بين كل دولة متلقية. ففي حين أن الاختلاف قد يكون طفيفاً كما في حالة إرسال الأموال من فرنسا وألمانيا، فقد تكون بعض الاختلافات في التكلفة كبيرة كما هو الحال في الولايات المتحدة. يبلغ متوسط تكلفة التحويلات المالية من فرنسا إلى الجزائر وجيبوتي والعراق والأردن وتونس 2.2% من المبلغ الأساسي بينما هو أقل قليلاً بنسبة 1.7% لمصر ولبنان والمغرب وفلسطين. أما في ألمانيا، حيث الفرق في تكلفة تحويل الأموال بين الدول المتلقية للتحويلات ضئيلاً أيضاً، يبلغ متوسط التكلفة لجميع الدول 2.3% من المبلغ الأساسي باستثناء مصر والمغرب حيث يبلغ 1.7%. وبالنسبة للولايات المتحدة، فالفرق في التكاليف كبير، حيث يبلغ متوسط تكلفة التحويلات المالية إلى الجزائر ومصر والعراق والأردن والمغرب وتونس 3.4% بينما يبلغ أعلى نسبة له 9.1% في جيبوتي ولبنان وفلسطين. تختلف تكلفة تحويل الأموال من دول مجلس التعاون الخليجي إلى الدول العربية المستقبلية للتحويلات بين الدول بشكل أكبر من الدول غير العربية المرسله. تسجل المملكة العربية السعودية أعلى تكلفة بين دول مجلس التعاون الخليجي لتحويل 200 وحدة إلى الدول العربية التسعة المستقبلية للتحويلات، حيث تشكل 10% من المبلغ الأساسي المرسل. وتأتي الإمارات العربية المتحدة وقطر في المركز الثاني بأعلى تكلفة لتحويل نفس المبلغ إلى الدول العربية المستقبلية للتحويلات بنسبة 7.5% من المبلغ الأساسي. من ناحية أخرى، تسجل الكويت أقل تكلفة لتحويل 200 وحدة إلى الأردن، حيث تشكل 0.25% فقط من المبلغ الأساسي المرسل. أما ثاني أقل تكلفة لتحويل الأموال فهي من الكويت إلى مصر حيث تمثل 0.5% من المبلغ الأساسي، ويرجع ذلك بشكل أساسي إلى العدد الكبير للمغتربين المصريين في هذا البلد.

وتختلف تكلفة تحويل الأموال إلى الدول العربية المتلقية للتحويلات ليس فقط عبر الدول المرسله ولكن أيضاً عبر قنوات الدفع. وفي حين أن جانحة كورونا قد طرحت مجموعة من التحديات فيما يتعلق بإرسال واستقبال التحويلات، فقد قدمت أيضاً فرصة لخفض تكلفتها. إذ من الممكن أن القيود التي تؤثر على تنقل الأشخاص وقدرتهم على استخدام خدمات تحويل الأموال شخصياً قد أدت إلى زيادة استخدام خدمات التحويلات الرقمية والتي تميل إلى أن تكون أرخص من وسطاء تحويل الأموال شخصياً. في الواقع، يبلغ متوسط تكلفة إرسال 200 وحدة عبر الإنترنت من كل من الدول غير العربية ودول مجلس التعاون الخليجي إلى الدول العربية المستقبلية للتحويلات قيد الدراسة نسبة 4.0% من المبلغ الأساسي في حين أن متوسط تكلفة تحويل نفس المبلغ شخصياً هو 5.0%. ويُعد الوصول إلى الخدمات الرقمية مورداً مهماً في محاولة لخفض تكاليف التحويل، حيث يوصي البنك الدولي بتسهيل التحويلات الدولية من خلال الخدمات الرقمية. وتسجل التحويلات الرقمية تكلفة أقل للإرسال والاستلام من التحويلات النقدية. كما تعد الخدمات المالية الرقمية وسيلة مهمة لضمان استمرار الأشخاص في إرسال الأموال وتلقيها في ضوء جائحة كوفيد-19. إلا أنه يتم توزيع استخدام الخدمات الرقمية بشكل غير متساو في الكثير من الدول ومن المرجح أن يؤثر ذلك على إمكانية تأثير التحويلات الرقمية على التكاليف الإجمالية.

جدول 7: تكلفة تحويل مبلغ أساسي من 200 وحدة بالعملة المحلية من الدول غير العربية إلى الدول العربية المستقبلية للتحويلات

النسبة المئوية	التكلفة	وسيلة الاستلام	نقطة الولوج	وسيلة الدفع	الشركة	إلى	من
2.50%	USD 5.00	Cash	Internet	Debit card	Western Union	الجزائر	الولايات المتحدة الاميركية
2.50%	USD 5.00	Cash	Internet	Bank account transfer	Western Union		
4.50%	USD 9.00	Cash	Agent	Cash	Western Union		
2.50%	USD 4.99	Cash	Internet	Debit card	Money Gram		
2.50%	USD 4.99	Cash	Internet	Bank account transfer	Money Gram		
5.00%	USD 9.99	Cash	Agent	Cash	Money Gram		
7.50%	USD 15.00	Cash	Internet	Debit card	Western Union	جيبوتي	
5.50%	USD 11.00	Cash	Internet	Bank account transfer	Western Union		
10.00%	USD 20.00	Cash	Agent	Cash	Western Union		
2.50%	USD 4.99	Cash	Internet	Debit card	Money Gram		
2.50%	USD 4.99	Cash	Internet	Bank account transfer	Money Gram		
5.50%	USD 11.00	Cash	Agent	Cash	Money Gram		
5.50%	USD 11.00	Cash	Internet	Debit card	Western Union	مصر	
3.50%	USD 7.00	Cash	Internet	Bank account transfer	Western Union		
8.50%	USD 16.99	Cash	Agent	Cash	Western Union		
1.50%	USD 2.99	Bank account	Internet	Debit card	Western Union		
6.00%	USD 11.99	Bank account	Agent	Cash	Western Union		
1.50%	USD 2.99	Bank account	Internet	Debit card	Money Gram		
4.00%	USD 8.00	Bank account	Agent	Cash	Money Gram		
2.50%	USD 5.00	Cash	Internet	Debit card	Western Union	العراق	
2.50%	USD 5.00	Cash	Internet	Bank account transfer	Western Union		
3.50%	USD 7.00	Cash	Agent	Cash	Western Union		
2.50%	USD 4.99	Cash	Internet	Debit card	Money Gram		
2.50%	USD 4.99	Cash	Internet	Bank account transfer	Money Gram		
5.50%	USD 11.00	Cash	Agent	Cash	Money Gram		
2.50%	USD 5.00	Cash	Internet	Debit card	Western Union	الاردن	
2.50%	USD 5.00	Cash	Internet	Bank account transfer	Western Union		
3.50%	USD 7.00	Cash	Agent	Cash	Western Union		
5.00%	USD 9.99	Cash	Internet	Debit card	Money Gram		
2.50%	USD 4.99	Cash	Internet	Bank account transfer	Money Gram		
5.50%	USD 11.00	Cash	Agent	Cash	Money Gram		
7.00%	USD 14.00	Cash	Internet	Debit card	Western Union	لبنان	
7.50%	USD 15.00	Cash	Internet	Bank account transfer	Western Union		
10.00%	USD 20.00	Cash	Agent	Cash	Western Union		
2.50%	USD 4.99	Cash	Internet	Debit card	Money Gram		

2.50%	USD 4.99	Cash	Internet	Bank account transfer	Money Gram	المغرب	
10.00%	USD 20.00	Cash	Agent	Cash	Money Gram		
2.50%	USD 5.00	Cash	Internet	Debit card	Western Union		
2.50%	USD 5.00	Cash	Internet	Bank account transfer	Western Union		
4.50%	USD 9.00	Cash	Agent	Cash	Western Union		
1.50%	USD 2.99	Bank account	Internet	Debit card	Western Union		
3.50%	USD 7.00	Bank account	Agent	Cash	Western Union		
2.50%	USD 4.99	Cash	Internet	Debit card	Money Gram		
2.50%	USD 4.99	Cash	Internet	Bank account transfer	Money Gram		
4.00%	USD 7.99	Cash	Agent	Cash	Money Gram		
1.50%	USD 2.99	Bank account	Internet	Debit card	Money Gram		
4.00%	USD 7.99	Bank account	Agent	Cash	Money Gram		
6.00%	USD 12.00	Cash	Internet	Debit card	Western Union		
6.00%	USD 12.00	Cash	Internet	Bank account transfer	Western Union		
10.00%	USD 20.00	Cash	Agent	Cash	Western Union		
2.50%	USD 4.99	Cash	Internet	Debit card	Money Gram	فلسطين	
2.50%	USD 4.99	Cash	Internet	Bank account transfer	Money Gram		
10.00%	USD 20.00	Cash	Agent	Cash	Money Gram		
2.50%	USD 5.00	Cash	Internet	Debit card	Western Union		
2.50%	USD 5.00	Cash	Internet	Bank account transfer	Western Union		
4.50%	USD 9.00	Cash	Agent	Cash	Western Union		
2.50%	USD 4.99	Cash	Internet	Debit card	Money Gram		
2.50%	USD 4.99	Cash	Internet	Bank account transfer	Money Gram		
5.00%	USD 9.99	Cash	Agent	Cash	Money Gram		
3.50%	CAD 7.00	Cash	Internet	Debit card	Western Union		
3.50%	CAD 7.00	Cash	Internet	Bank account transfer	Western Union		
3.50%	CAD 7.00	Cash	Agent	Cash	Western Union		
2.50%	CAD 4.99	Cash	Internet	Debit card	Money Gram		
5.00%	CAD 10.00	Cash	Agent	Cash	Money Gram		
3.50%	CAD 7.00	Cash	Internet	Debit card	Western Union		
3.50%	CAD 7.00	Cash	Internet	Bank account transfer	Western Union		
3.50%	CAD 7.00	Cash	Agent	Cash	Western Union		
2.50%	CAD 4.99	Cash	Internet	Debit card	Money Gram		
5.00%	CAD 10.00	Cash	Agent	Cash	Money Gram		
3.50%	CAD 7.00	Cash	Internet	Debit card	Western Union	الجزائر	
3.50%	CAD 7.00	Cash	Internet	Bank account transfer	Western Union		
3.50%	CAD 7.00	Cash	Agent	Cash	Western Union		
2.50%	CAD 4.99	Cash	Internet	Debit card	Money Gram		
3.50%	CAD 7.00	Cash	Internet	Debit card	Western Union	جيبوتي	
3.50%	CAD 7.00	Cash	Internet	Bank account transfer	Western Union		
3.50%	CAD 7.00	Cash	Agent	Cash	Western Union		
2.50%	CAD 4.99	Cash	Internet	Debit card	Money Gram		
5.00%	CAD 10.00	Cash	Agent	Cash	Money Gram		
3.50%	CAD 7.00	Cash	Internet	Debit card	Western Union	مصر	
3.50%	CAD 7.00	Cash	Internet	Bank account transfer	Western Union		
3.50%	CAD 7.00	Cash	Agent	Cash	Western Union		

كندا

2.50%	CAD 4.99	Cash	Internet	Debit card	Money Gram	العراق	
5.00%	CAD 10.00	Cash	Agent	Cash	Money Gram		
3.50%	CAD 7.00	Cash	Internet	Debit card	Western Union		
3.50%	CAD 7.00	Cash	Internet	Bank account transfer	Western Union		
3.50%	CAD 7.00	Cash	Agent	Cash	Western Union		
2.50%	CAD 4.99	Cash	Internet	Debit card	Money Gram		
5.00%	CAD 10.00	Cash	Agent	Cash	Money Gram	الأردن	
3.50%	CAD 7.00	Cash	Internet	Debit card	Western Union		
3.50%	CAD 7.00	Cash	Internet	Bank account transfer	Western Union		
3.50%	CAD 7.00	Cash	Agent	Cash	Western Union		
2.50%	CAD 4.99	Cash	Internet	Debit card	Money Gram		
5.00%	CAD 10.00	Cash	Agent	Cash	Money Gram		
3.50%	CAD 7.00	Cash	Internet	Debit card	Western Union	لبنان	
3.50%	CAD 7.00	Cash	Internet	Bank account transfer	Western Union		
3.50%	CAD 7.00	Cash	Agent	Cash	Western Union		
2.50%	CAD 4.99	Cash	Internet	Debit card	Money Gram		
5.00%	CAD 10.00	Cash	Agent	Cash	Money Gram		
3.50%	CAD 7.00	Cash	Internet	Debit card	Western Union		
3.50%	CAD 7.00	Cash	Internet	Bank account transfer	Western Union	المغرب	
3.50%	CAD 7.00	Cash	Agent	Cash	Western Union		
2.50%	CAD 4.99	Cash	Internet	Debit card	Money Gram		
5.00%	CAD 10.00	Cash	Agent	Cash	Money Gram		
2.50%	CAD 4.99	Bank account	Internet	Debit card	Money Gram		
4.00%	CAD 8.00	Bank account	Agent	Cash	Money Gram		
3.50%	CAD 7.00	Cash	Internet	Debit card	Western Union	فلسطين	
3.50%	CAD 7.00	Cash	Internet	Bank account transfer	Western Union		
2.50%	CAD 4.99	Cash	Internet	Debit card	Money Gram		
5.00%	CAD 10.00	Cash	Agent	Cash	Money Gram		
3.50%	CAD 7.00	Cash	Internet	Debit card	Western Union	تونس	
3.50%	CAD 7.00	Cash	Internet	Bank account transfer	Western Union		
3.50%	CAD 7.00	Cash	Agent	Cash	Western Union		
2.50%	CAD 4.99	Cash	Internet	Debit card	Money Gram		
5.00%	CAD 10.00	Cash	Agent	Cash	Money Gram		
1.95%	EUR 3.90	Cash	Internet	Debit card	Western Union		الجزائر
0.50%	EUR 1.00	Cash	Internet	Bank account transfer	Western Union		
4.95%	EUR 9.90	Cash	Agent	Cash	Western Union		
2.00%	EUR 3.99	Cash	Internet	Debit card	Money Gram		

فرنسا

1.95%	EUR 3.90	Cash	Internet	Debit card	Western Union	جيبوتي	
0.50%	EUR 1.00	Cash	Internet	Bank account transfer	Western Union		
4.95%	EUR 9.90	Cash	Agent	Cash	Western Union		
2.00%	EUR 3.99	Cash	Internet	Debit card	Money Gram	مصر	
1.95%	EUR 3.90	Cash	Internet	Debit card	Western Union		
0.50%	EUR 1.00	Cash	Internet	Bank account transfer	Western Union		
4.45%	EUR 8.90	Cash	Agent	Cash	Western Union	العراق	
0.95%	EUR 1.90	Bank account	Internet	Debit card	Western Union		
0.45%	EUR 0.90	Bank account	Internet	Bank account transfer	Western Union		
1.95%	EUR 3.90	Cash	Internet	Debit card	Western Union	الأردن	
0.50%	EUR 1.00	Cash	Internet	Bank account transfer	Western Union		
4.45%	EUR 8.90	Cash	Agent	Cash	Western Union		
2.00%	EUR 3.99	Cash	Internet	Debit card	Money Gram	لبنان	
1.95%	EUR 3.90	Cash	Internet	Debit card	Western Union		
0.50%	EUR 1.00	Cash	Internet	Bank account transfer	Western Union		
2.45%	EUR 4.90	Cash	Agent	Cash	Western Union	المغرب	
2.00%	EUR 3.99	Cash	Internet	Debit card	Money Gram		
1.95%	EUR 3.90	Cash	Internet	Debit card	Western Union		
0.50%	EUR 1.00	Cash	Internet	Bank account transfer	Western Union	فلسطين	
4.95%	EUR 9.90	Cash	Agent	Cash	Western Union		
0.45%	EUR 0.90	Bank account	Internet	Debit card	Western Union		
0.45%	EUR 0.90	Bank account	Internet	Bank account transfer	Western Union	تونس	
2.00%	EUR 3.99	Cash	Internet	Debit card	Money Gram		
1.95%	EUR 3.90	Cash	Internet	Debit card	Western Union		
0.50%	EUR 1.00	Cash	Internet	Bank account transfer	Western Union	الجزائر	
3.25%	EUR 6.50	Cash	Agent	Cash	Western Union		
2.00%	EUR 3.99	Cash	Internet	Debit card	Money Gram		
1.95%	EUR 3.90	Cash	Internet	Debit card	Western Union	المانيا	
1.95%	EUR 3.90	Cash	Internet	Bank account transfer	Western Union		
3.45%	EUR 6.90	Cash	Agent	Cash	Western Union		

2.00%	EUR 3.99	Cash	Internet	Debit card	Money Gram	
1.95%	EUR 3.90	Cash	Internet	Debit card	Western Union	جيبوتي
1.95%	EUR 3.90	Cash	Internet	Bank account transfer	Western Union	
3.45%	EUR 6.90	Cash	Agent	Cash	Western Union	
2.00%	EUR 3.99	Cash	Internet	Debit card	Money Gram	
1.95%	EUR 3.90	Cash	Internet	Debit card	Western Union	مصر
1.95%	EUR 3.90	Cash	Internet	Bank account transfer	Western Union	
3.45%	EUR 6.90	Cash	Agent	Cash	Western Union	
0.45%	EUR 0.90	Bank account	Internet	Debit card	Western Union	
0.45%	EUR 0.90	Bank account	Internet	Bank account transfer	Western Union	
2.00%	EUR 3.99	Bank account	Internet	Debit card	Money Gram	
1.95%	EUR 3.90	Cash	Internet	Debit card	Western Union	العراق
1.95%	EUR 3.90	Cash	Internet	Bank account transfer	Western Union	
3.45%	EUR 6.90	Cash	Agent	Cash	Western Union	
2.00%	EUR 3.99	Cash	Internet	Debit card	Money Gram	
1.95%	EUR 3.90	Cash	Internet	Debit card	Western Union	الأردن
1.95%	EUR 3.90	Cash	Internet	Bank account transfer	Western Union	
3.45%	EUR 6.90	Cash	Agent	Cash	Western Union	
2.00%	EUR 3.99	Cash	Internet	Debit card	Money Gram	
1.95%	EUR 3.90	Cash	Internet	Debit card	Western Union	لبنان
1.95%	EUR 3.90	Cash	Internet	Bank account transfer	Western Union	
3.45%	EUR 6.90	Cash	Agent	Cash	Western Union	
2.00%	EUR 3.99	Cash	Internet	Debit card	Money Gram	
1.95%	EUR 3.90	Cash	Internet	Debit card	Western Union	المغرب
1.95%	EUR 3.90	Cash	Internet	Bank account transfer	Western Union	
3.45%	EUR 6.90	Cash	Agent	Cash	Western Union	
0.45%	EUR 0.90	Bank account	Internet	Debit card	Western Union	
0.45%	EUR 0.90	Bank account	Internet	Bank account transfer	Western Union	
2.00%	EUR 3.99	Cash	Internet	Debit card	Money Gram	
1.95%	EUR 3.90	Cash	Internet	Debit card	Western Union	فلسطين
1.95%	EUR 3.90	Cash	Internet	Bank account transfer	Western Union	
3.45%	EUR 6.90	Cash	Agent	Cash	Western Union	
2.00%	EUR 3.99	Cash	Internet	Debit card	Money Gram	
1.95%	EUR 3.90	Cash	Internet	Debit card	Western Union	تونس
1.95%	EUR 3.90	Cash	Internet	Bank account transfer	Western Union	
3.45%	EUR 6.90	Cash	Agent	Cash	Western Union	
2.00%	EUR 3.99	Cash	Internet	Debit card	Money Gram	

1.45%	EUR 2.90	Cash	Internet	Debit card	Western Union	الجزائر	إيطاليا
0.95%	EUR 1.90	Cash	Internet	Bank account transfer	Western Union		
1.50%	EUR 2.99	Cash	Internet	Debit card	Money Gram		
1.45%	EUR 2.90	Cash	Internet	Debit card	Western Union	جيبوتي	
0.95%	EUR 1.90	Cash	Internet	Bank account transfer	Western Union		
1.50%	EUR 2.99	Cash	Internet	Debit card	Money Gram		
1.45%	EUR 2.90	Cash	Internet	Debit card	Western Union	مصر	
0.95%	EUR 1.90	Cash	Internet	Bank account transfer	Western Union		
1.50%	EUR 2.99	Cash	Internet	Debit card	Money Gram		
1.45%	EUR 2.90	Cash	Internet	Debit card	Western Union	العراق	
0.95%	EUR 1.90	Cash	Internet	Bank account transfer	Western Union		
1.50%	EUR 2.99	Cash	Internet	Debit card	Money Gram		
1.45%	EUR 2.90	Cash	Internet	Debit card	Western Union	الأردن	
0.95%	EUR 1.90	Cash	Internet	Bank account transfer	Western Union		
1.50%	EUR 2.99	Cash	Internet	Debit card	Money Gram		
1.45%	EUR 2.90	Cash	Internet	Debit card	Western Union	لبنان	
0.95%	EUR 1.90	Cash	Internet	Bank account transfer	Western Union		
1.50%	EUR 2.99	Cash	Internet	Debit card	Money Gram		
1.45%	EUR 2.90	Cash	Internet	Debit card	Western Union	المغرب	
0.95%	EUR 1.90	Cash	Internet	Bank account transfer	Western Union		
1.50%	EUR 2.99	Cash	Internet	Debit card	Money Gram		
1.45%	EUR 2.90	Cash	Internet	Debit card	Western Union	فلسطين	
0.95%	EUR 1.90	Cash	Internet	Bank account transfer	Western Union		
1.50%	EUR 2.99	Cash	Internet	Debit card	Money Gram		
1.45%	EUR 2.90	Cash	Internet	Debit card	Western Union	تونس	
0.95%	EUR 1.90	Cash	Internet	Bank account transfer	Western Union		
1.50%	EUR 2.99	Cash	Internet	Debit card	Money Gram		

المصدر: المواقع الالكترونية لشركات التحويل، يوليو/تموز 2021. ملاحظة: المبلغ المستلم هو بعملة البلد المتلقي باستثناء لبنان حيث ان المبلغ المستلم هو بالدولار.

جدول 8: تكلفة تحويل مبلغ أساسي من 200 وحدة بالعملة المحلية من الدول العربية إلى الدول العربية المستقبلية للتحويلات

النسبة المئوية	التكلفة	وسيلة الاستلام	نقطة الولوج	وسيلة الدفع	إلى	من	
10.00%	SAR 20.00	Cash	Internet	Debit card	الجزائر	المملكة العربية السعودية	
10.00%	SAR 20.00	Cash	Internet	Debit card	جيبوتي		
10.00%	SAR 20.00	Cash	Internet	Debit card	مصر		
10.00%	SAR 20.00	Bank account	Internet	Debit card			
10.00%	SAR 20.00	Cash	Internet	Debit card	العراق		
10.00%	SAR 20.00	Cash	Internet	Debit card	الأردن		
10.00%	SAR 20.00	Cash	Internet	Debit card	لبنان		
10.00%	SAR 20.00	Cash	Internet	Debit card	المغرب		
10.00%	SAR 20.00	Bank account	Internet	Bank account transfer			
10.00%	SAR 20.00	Cash	Internet	Debit card	فلسطين		
10.00%	SAR 20.00	Cash	Internet	Debit card	تونس		
7.50%	AED 15.00	Cash	Internet	Debit card	الجزائر		الإمارات العربية المتحدة
7.50%	AED 15.00	Cash	Internet	Bank account transfer			
7.50%	AED 15.00	Cash	Agent	Cash			
7.50%	AED 15.00	Cash	Internet	Debit card	جيبوتي		
7.50%	AED 15.00	Cash	Internet	Bank account transfer			
7.50%	AED 15.00	Cash	Agent	Cash			
7.50%	AED 15.00	Cash	Internet	Debit card	مصر		
7.50%	AED 15.00	Cash	Internet	Bank account transfer			
7.50%	AED 15.00	Cash	Agent	Cash			
7.50%	AED 15.00	Bank account	Internet	Debit card			
7.50%	AED 15.00	Bank account	Internet	Bank account transfer			
7.50%	AED 15.00	Cash	Internet	Debit card	العراق		
7.50%	AED 15.00	Cash	Internet	Bank account transfer			
7.50%	AED 15.00	Cash	Agent	Cash			
7.50%	AED 15.00	Cash	Internet	Debit card	الأردن		
7.50%	AED 15.00	Cash	Internet	Bank account transfer			
7.50%	AED 15.00	Cash	Agent	Cash			
7.50%	AED 15.00	Cash	Internet	Debit card	لبنان		
7.50%	AED 15.00	Cash	Internet	Bank account transfer			
7.50%	AED 15.00	Cash	Agent	Cash			
7.50%	AED 15.00	Cash	Internet	Debit card	المغرب		
7.50%	AED 15.00	Cash	Internet	Bank account transfer			
7.50%	AED 15.00	Cash	Agent	Cash			
7.50%	AED 15.00	Bank account	Internet	Debit card			
7.50%	AED 15.00	Bank account	Internet	Bank account transfer			
7.50%	AED 15.00	Cash	Internet	Debit card	فلسطين		
7.50%	AED 15.00	Cash	Internet	Bank account transfer			

7.50%	AED 15.00	Cash	Agent	Cash		تونس
7.50%	AED 15.00	Cash	Internet	Debit card		
7.50%	AED 15.00	Cash	Internet	Bank account transfer		
7.50%	AED 15.00	Cash	Agent	Cash		الكويت
2.00%	KWD 4.00	Cash	Internet	Debit card	الجزائر	
2.00%	KWD 4.00	Cash	Internet	Debit card	جيبوتي	
0.25%	KWD 0.50	Cash	Internet	Debit card	مصر	
0.75%	KWD 1.50	Bank account	Internet	Debit card		
1.25%	KWD 2.50	Cash	Internet	Debit card	العراق	
0.25%	KWD 0.50	Cash	Internet	Debit card	الاردن	
1.25%	KWD 2.50	Cash	Internet	Debit card	لبنان	
1.25%	KWD 2.50	Cash	Internet	Debit card	المغرب	
1.50%	KWD 3.00	Bank account	Internet	Debit card		
1.25%	KWD 2.50	Cash	Internet	Debit card	فلسطين	
1.25%	KWD 2.50	Cash	Internet	Debit card	تونس	
1.00%	BHD 2.00	Cash	Internet	Debit card	الجزائر	
1.00%	BHD 2.00	Cash	Agent	Cash		
1.00%	BHD 2.00	Cash	Internet	Debit card	جيبوتي	
1.00%	BHD 2.00	Cash	Agent	Cash		
0.75%	BHD 1.50	Cash	Internet	Debit card	مصر	
0.50%	BHD 1.00	Bank account	Internet	Debit card		
0.75%	BHD 1.50	Cash	Agent	Cash		
1.00%	BHD 2.00	Cash	Internet	Debit card	العراق	
1.00%	BHD 2.00	Cash	Agent	Cash		
0.50%	BHD 1.00	Cash	Internet	Debit card	الاردن	
0.75%	BHD 1.50	Cash	Agent	Cash		
0.50%	BHD 1.00	Cash	Internet	Debit card	لبنان	
0.75%	BHD 1.50	Cash	Agent	Cash		
1.00%	BHD 2.00	Cash	Internet	Debit card	المغرب	
1.00%	BHD 2.00	Bank account	Internet	Debit card		
0.50%	BHD 1.00	Cash	Agent	Cash		
1.00%	BHD 2.00	Cash	Internet	Debit card	فلسطين	
1.00%	BHD 2.00	Cash	Agent	Cash		
0.50%	BHD 1.00	Cash	Internet	Debit card	تونس	
0.75%	BHD 1.50	Cash	Agent	Cash		
7.50%	QAR 15.00	Cash	Agent	Cash	الجزائر	
7.50%	QAR 15.00	Cash	Agent	Cash	جيبوتي	
7.50%	QAR 15.00	Cash	Internet	Debit card	مصر	
7.50%	QAR 15.00	Cash	Agent	Cash		
7.50%	QAR 15.00	Cash	Agent	Cash	العراق	

7.50%	QAR 15.00	Cash	Internet	Debit card	الأردن	قطر
7.50%	QAR 15.00	Cash	Agent	Cash		
7.50%	QAR 15.00	Cash	Agent	Cash	لبنان	
7.50%	QAR 15.00	Cash	Internet	Debit card	المغرب	
7.50%	QAR 15.00	Cash	Agent	Cash		
7.50%	QAR 15.00	Cash	Agent	Cash	فلسطين	
7.50%	QAR 15.00	Cash	Internet	Debit card	تونس	
7.50%	QAR 15.00	Cash	Agent	Cash		
2.00%	OMR 4.00	Cash	Internet	Bank account transfer	الجزائر	سلطنة عمان
2.00%	OMR 4.00	Cash	Internet	Bank account transfer	جيبوتي	
1.25%	OMR 2.50	Cash	Internet	Bank account transfer	مصر	
1.25%	OMR 2.50	Bank account	Internet	Bank account transfer		
1.25%	OMR 2.50	Cash	Internet	Bank account transfer	العراق	
1.25%	OMR 2.50	Cash	Internet	Bank account transfer	الأردن	
1.25%	OMR 2.50	Cash	Internet	Bank account transfer	لبنان	
1.25%	OMR 2.50	Cash	Internet	Bank account transfer	المغرب	
1.25%	OMR 2.50	Bank account	Internet	Bank account transfer		
1.25%	OMR 2.50	Cash	Internet	Bank account transfer	فلسطين	
1.25%	OMR 2.50	Cash	Internet	Bank account transfer	تونس	
1.25%	OMR 2.50	Cash	Internet	Bank account transfer		

المصدر: المواقع الإلكترونية لشركات التحويل، يوليو/تموز 2021. ملاحظة: المبلغ المستلم هو بعملة البلد المتلقي باستثناء لبنان حيث ان المبلغ المستلم هو بالدولار.

4. خلاصة وتوصيات

على الرغم من التحويلات الضخمة التي تتلقاها الدول العربية المصدرة للعمالة، لا تزال عدة عوائق تحصر استخدام التحويلات في استهلاك الأسر، وتعوق دور هذه التحويلات في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبشرية المستدامة. وتشمل هذه المعوقات غياب الاستراتيجيات الوطنية لاستخدام تلك التحويلات في التنمية، والضعف النسبي للبنية التحتية المالية المرتبطة بالتحويلات، والنقص في المعلومات حول الحجم الفعلي للتحويلات وخاصة عبر القنوات غير الرسمية. يمكن اتباع التوصيات التالية من أجل وضع وتعزيز سياسة واضحة المعالم تركّز على استخدام التحويلات لتمويل التنمية:

1. تقليص النقص في المعلومات من خلال تحسين قواعد بيانات التحويلات ومنهجيات البحث للمكاتب الإحصائية الوطنية والبنوك المركزية من أجل إدراك أشمل للحجم الفعلي لتدفقات التحويلات إلى الدول العربية، مع الأخذ في الاعتبار المبالغ الكبيرة التي تمر عبر القنوات غير الرسمية لتحويل الأموال.
2. الاستفادة والتعلم من تجارب الدول التي تضم أعداداً كبيرة من المغتربين والتي استفادت من التحويلات لأغراض تنموية. يجب أن يكون الهدف الرئيسي للحكومات والبنوك المركزية فيما يتعلق بزيادة تدفقات التحويلات تعزيز استخدام النظام المصرفي في عملية تحويل الأموال. وللقيام بذلك، يجب أن يكون للنظام حوافز ضريبية ومؤسسية خاصة للأطراف المرسلة والمستقبلية للتحويلات التي تهدف إلى توجيه أموالها إلى المشاريع التنموية.
3. تعزيز الصلة بين التحويلات والشمول المالي حيث يؤدي ضعف اختراق النظام المصرفي في بعض الدول العربية، وخاصة في المناطق الريفية وذات الدخل المنخفض، إلى زيادة الاعتماد على القنوات غير الرسمية لتحويل الأموال. ونتيجة لذلك، لا يتطور أو لا يستفيد الاقتصاد من التحويلات رغم أنها تشكل جزءاً كبيراً من تدفقات رأس المال إلى الكثير من الدول العربية. وبالتالي، يمكن أن يؤدي تعزيز الشمول المالي في المناطق الريفية ذات الدخل المنخفض إلى استخدام القنوات الرسمية في التحويلات ويمكن أن يؤدي في نهاية المطاف إلى مزيد من التنمية الاقتصادية.
4. حث المنظمات الدولية والإقليمية وكذلك المصارف العربية لاستكشاف طرق جديدة لتعزيز التحويلات المالية عبر القنوات الرسمية من أجل تعزيز استخدام التحويلات لأغراض التنمية. يجب تخفيض تكلفة تحويل الأموال عبر البنوك وشركات تحويل الأموال وشركات الخدمات المالية من أجل تعزيز استخدام قنوات تحويل الأموال الرسمية. مع الإشارة إلى أن أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة تتضمن هدفاً يتمثل في خفض تكلفة التحويل إلى أقل من 3% بحلول العام 2030، وإلغاء ممرات التحويلات التي تزيد تكاليفها عن 5%. وفقاً لتقديرات البنك الدولي، فإن إبقاء تكاليف التحويلات تحت 5% سيمكّن الدول العربية من تلقي أكثر من 10 مليارات دولار أميركي إضافية كل عام. يكمن الحلّ هنا في زيادة تعزيز الخدمات الرقمية بالكامل للتحويلات، سواء عند الطرف المرسل أو المتلقي، لأنها أرخص. ومع ذلك، يجب أن يتم هذا التعزيز للقنوات الرقمية بوعي، نظراً لأن المغتربين الفقراء وغير النظاميين غالباً ما يفتقرون إلى الوصول إلى أدوات الدفع الرقمية.
5. إيجاد مصادر إضافية للتمويل الخارجي غير المساعدات المالية لمساعدة الاقتصادات العربية على تحمل الأزمات السياسية أو الاقتصادية. في أوقات الضغوط المالية، لجأت دول مثل الهند إلى سندات الشتات (diaspora bonds) كمصادر التمويل الخارجية الرخيصة والثابتة (سندات الشتات هي تلك التي تقترض فيها البلدان النامية من الشتات والجاليات المهاجرة في الخارج لسدّ فجوات تمويل التنمية في مشاريع التعليم والبنية التحتية والصحة والإسكان).

6. تسهيل إنشاء وتطوير التشريعات التي تدعم تشجيع الاستثمارات لمجتمع الشتات. سيكون هذا مفيداً لأغراض سندات المغتربين فضلاً عن استثمارات التنمية من قبل أعضاء الشتات لأنه عادة ما يكون الاستثمار في بلد ما كمواطن أسهل من الاستثمار كأجنبي.

7. التأكيد على أهمية التحويلات كمصدر للعملة الصعبة المستقرة نظراً لأن الكثير من الدول العربية المتلقية غالباً ما تعتمد على احتياطات أجنبية عالية لتحقيق الاستقرار الاقتصادي وأمن القطاع المصرفي. وعلاوة على ذلك، غالباً ما يتم تسليط الضوء على توافر احتياطات وفيرة من العملات الأجنبية من خلال التدفقات الثابتة للتحويلات كمساهم رئيسي في التصنيفات الائتمانية الجيدة من قبل وكالات التصنيف الائتماني الكبرى مثل ستاندرد آند بورز وموديز، مما يقلل بدوره من تكلفة اقتراض الأموال من الأسواق الدولية.



uab-research@uabonline.org



00961 1 861 664



Union of Arab Banks, Riad El Solh, P.O. Box: 11-2416, Beirut, Lebanon.

Follow us on:



Facebook – Union of Arab Banks



Instagram – unionofarabbanks



Twitter – @UABonline



YouTube – uabonline

© Union of Arab Banks 2019. All rights reserved. Brief excerpts may be reproduced or translated provided the source is stated.

Disclaimer: The views, findings and conclusions expressed in this report do not necessarily reflect the views of the Union of Arab Banks' officials or Member Banks.